هذه الرسالة فلا آمن ان يسمعها بعض المتفلسفين فيقول ما هذا الا كلام
احمق ثور ثار منه بخار كثير الشغب والسفسطة قد احترقت في بدنه
المرة الصفراء واستولت عليه المرة السوداء فلو كان من الماليخوليا
خائبا لما تشحذ غرب لسانه ولخف في هذيانه فشكا وشكر وهذى
وهذر وانام الدنيا عكسا وتحمل فوق الطاق ولو كشف الغطاء
فاطلعنا على ارواح اهل الآخرة لسمعنا صراخ الوجداني يستغيث الى
الطهراني ويشكو على هذا الذي سرق لمطارسائنا وانما على حمل فضائلها
وانا لا احمد هذا اذا انسبت اليه ونسبت به ان حقا لمن اني عما سرقت
ومن بها عنا نفقت ولي عليه فضل اخلاق اهل العراق ولا فخر
مولاي هذا فصل اخذ بحقه ومضى لحاله وقد بقي معنا آخر وهو انك ربما
قلت في نفسك من اين تعرفني هذا المعرفة حتى يباسطني بمثل
هذا الكلام فاقول لا تنكر يا مولاي معرفتي لك فالارواح جنود مجندة
ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقلبي ينظر الى قلبك
بعيانك فاعتبر بمعنى هذه العبارة

بيني وبينك في دوح الحمى سبب   انا وانت الى المحبوب ننتسب

وما زال الناس يهجمون على الملوك والسلاطين برفع قصص الغصص
ويركبون الخطر ويبايعون على العطب ويلقون ما بايديهم الى

الى التهلكة وفي ذلك حكايات مذكورة واخبار مشهورة فانظر
على بحلمك الى هذا الامر العظيم الا رغبتهم في قضاء حاجة ربما كانت مثل
حاجتي اليك ان لم تكن دونها فاما فوقها فلا والله ما فوقها اهم منها فما
يمنعك ان تبسط عذري وقد عرفت حقيقة امري اما سمعت
البيت المشهور صاحب الحاجة اعمى لا يرى الا قضاها
جعلت فداك وقدمت قبلك قد تنازلت في اكثر هذه الرسالة
الى الطبقة الالفاظ العامية لكيلا تشكل عليك فتذهب فائدتها
بعما بابك وفقك الله قليل المناسبة للعلم مشتغل عن طلب الادب
فالا لكنت بمفوت في غضون كلامي بمبادئة او تطارفت
بنادرة فانت اكرم من عفا عن هفا وذلك بك اخلق
وبسجاياك اليق والراي في تخريج هذه الضراعة بعد الوقوف
عليها اعلى وحسبنا الله وكفى

تمت الرسالة

كتب الوزير مؤيد الدين محمد العلقمي الى الصاحب تاج الدين
محمد بن نصر بن الموصلايا العلوي صاحب اربل لما نهب الامير المبارك
ابو المناقب ابن المعتصم محلة ببغداد اسمها الكرخ واكثر ما علويون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)